حتى يحار الطرف في الحسن الذي … قد البست فالطرف كالحيران
ويقول لما ان يشاهد حسنها … سبحان معطي الحسن والاحسان
والطرف يشرب من كؤس جمالها … فتراه مثل الشارب النشوان
كملت خلائقها واكمل حسنها … كالبدر ليل الست بعد ثمان
والشمس تجري في محاسن وجهها … والليل تحت ذوائب الاغصان
فتراه يعجب وهو موضع ذاك من … ليل وشمس كيف يجتمعان
ويقول سبحان الذي ذا صنعه … سبحان متقن صنعة الانسان
لا الليل يدرك شمسها فتغيب … عند مجيئه حتى الصباح الثاني
والشمس لا تاتي بطرد الليل بل … يتصاحبان كلاهما اخوان
وكلاهما مراة صاحبه اذا … ما شا يبصر وجهه يريان
فيرى محاسن وجهه في وجهها … وترى محاسنها به بعيان
حمر الخدود ثغورهن لئالي … سود العيون فواتر الاجفان
والبرق يبدو حين يبسم ثغرها … فيضيئ سقف القصر بالجدران
ولقد روينا ان برقا ساطعا … يبدو فيسئل عنه من بجنان
فيقال هذا ضوء ثغر ضاحك … في الجنة العليا كما تريان
لله لاثم ذلك الثغر الذي … في لثمه ادراك كل اماني
ريانة الاعطاف من ما الشباب … فغصنها بالماء ذو اجريان
لما جرى ما النعيم بغصنها … حمل الثمار كثيرة الالوان
فالورد والتفاح والرمان في … غصن تعالى غارس البستان
والقد منها كالقضيب اللدن في … حسن القوام كاوسط القضبان
في مغرس كالعاج تحسب انه … عالي النقا او واحد الكثبان
لا الظهر يلحقه وليس ثديها … بلواحق للبطن او يبدوان
لكنهن كواعب ونواهد … فثديهن كالطف الرمان

والجيد ذوا طول

والجيد ذوا طول وحسن في … بياض واعتدال ليس ذا نكران
يشكوا الحلي بعاده فله مدى … الايام وسواس من الهجران
والمعصمان فان تشا شبههما … بسبيكتين عليهما كفان
كالزبد لينا في نعومة ملمس … اصداف در دورت بوزان
والصدر متسع على بطن لها … حفت به خصران ذات ثمان
وعليه احسن سرة هي مجمع … الخصرين قد غارت من الاعكان
حق من العاج استدار وحوله … حبات مسك جل ذو الاتقان
فاذا انحدرت رايت امرا هائلا … ما للصفات عليه من سلطان
لا الحيض يغشاه ولا بول ولا … شيئ من الافات في النسوان
فخذان قد حفا به حرسا له … فجنابه في عزة وصيان
قاما بخدمته هو السلطان … بينهما وحق طاعة السلطان
وهو المطاع اميره لا ينثني … عنه ولا هو عنه يجتبان
وجماعها فهو الشفا لصبها … فالصب منه ليس بالضجران
واذا يجامعها تعود كما انت … بكرا بغير دم ولا نقصان
فهو الشهي وعضوه لا ينثني … جا الحديث بذا بلا نكران
ولقد روينا ان شغلهم الذي … قد جا في يس دون بيان
شغل العروس بعرسه من بعد ما … عبثت به الاشواق طول زمان
بالله لا تسئل عن اشغاله تلك … الليالي شانه ذو شان
واضرب له مثلا بصب غاب عن … محبوبه في شاسع البلدان
والشوق يزعجه اليه وما له … بلقائه سبب من الامكان
وافى اليه بعد طول مغيبه … عنه وصار الوصل ذا امكان
اتلومه ان صار ذا شغل به … لا والذي اعطى بلا حسبان
يا رب غفرا قد طغت اقلامنا … يا رب معذرة من الطغيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)